سميع الشكوى

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 25/08/2016

يقول الله تعالى في محكم تنزيله:

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1) المُجادِلة

تبدأ سورة المُجادِلة بهذه الآية الكريمة التي تبيّن لنا قرب الله عزّ وجلّ من عباده إذا ناجوه، وسمّيت السورة باسم "المُجادِلة"، بكسر الدالة، لافتتاحها بقصة المرأة التي جادلت النبي صلى الله عليه وسلّم في شأن زوجها، وهذه المرأة هي خولة بنت ثعلبة، امرأة أوس ابن الصامت، وتسمى أيضا سورة "قد سمع"، وسورة "الظهار".

أخرج الإمام البخاري في كتاب التوحيد تعليقًا عن عائشة رضي الله عنها قالت: "الحمد لله الذي وسع سمعه الأصوات، لقد جاءت المُجادِلة إلى النبي صلى الله عليه وسلّم تكلمه وأنا في ناحية البيت، ما أسمع ما تقول، فأنزل الله عزّ وجلّ "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا".

أخرج ابن ماجه والبيهقي والإمام أحمد عن أحمد عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن خولة بنت ثعلبة، قالت فيّ والله وفي زوجي أوس بن الصامت أنزل الله صدر سورة المُجادِلة، فقالت: كنت عنده، وكان شيخًا كبيرًا قد ساء خلقه، قالت: فدخل عليّ يومًا فراجعته بشيء فغضب، فقال: أنت عليّ كظهر أمي، وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لزوجته ذلك، حرمت عليه

قالت: ثم خرج فندم من ساعة، ثم رجع، فإذا هو يريدني عن نفسي، فقلت له: كلا والذي نفس خولة بيده لا تخلص إليّ، وقلت ما قلت، حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه، قالت: فواثبني، فامتنعت عنه، فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فألقيته عني، ثم خرجت إلى بعض جاراتي، فاستعرت منها ثيابًا، ثم خرجت حتى جئت رسول الله صلى الله عليه وسلّم فجلست بين يديه، فذكرت له ما لقيت من زوجي، وجعلت أشكو إليه ما ألقى من سوء خلقه

فقالت له: يا رسول الله، إن أوسًا تزوجني وأنا شابة مرغوب فيّ، فلما خلا سني، ونثرت بطني (كثر ولدي)، جعلني عليه كأمّه، وتركني إلى غير أحد، فإن كنت تجد لي رخصة يا رسول الله فحدثني بها، فقال صلى الله عليه وسلّم: "ما أمرت بشيء في شأنك حتى الآن"، وفي رواية أنه قال لها: "ما أراك إلا قد حرمت عليه"، وقالت: ما ذكر طلاقًا، وجادلت رسول الله صلى الله عليه وسلّم مرارًا

ثم قالت: اللهم إني أشكو إليك فاقتي وشدّة حالي، وروي أنها قالت: إن لي صبية صغارًا، إن ضممتهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إلي جاعوا، وجعلت ترفع رأسها إلى السماء، وتقول: اللهم إني أشكو إليك، اللهم فأنزل على لسان نبيك، ثم قالت اللهم إني أشكو إليك فاقتي، وشدّة حالي، وإن لي من زوجي أولادًا صغارًا، إن ضممهم إليه ضاعوا، وإن ضممتهم إلي جاعوا، قالت: وما برحت حتى نزل القرآن، فقال صلى الله عليه وسلّم "يا خولة أبشري"، ثم قرأ عليّ هذه الآيات "قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا".

إذًا تعلمنا قصة خولة بنت ثعلبة، أن الشكوى إلى الله عزّ وجلّ من الهمّ والحزن والضيق أنجح طريق لحلها، فقد سمع الله عزّ وجلّ قول خولة بنت ثعلبة وشكواها إليه، وهي تجادل النبي صلى الله عليه وسلّم في شأن ما دار بينها وبين زوجها، وفيما صدر عنه في حقها من الظهار، فسمع الله عزّ وجلّ شكواها إليه، والتماسها منه فحلّ قضيتها، وفرّج كربتها، وأزال ما نزل بها من مكروه، فسبحانه سميع الشكوى الغفور الرحيم بعباده إذا رجعوا إليه

وبهذا يعلمنا الله عزّ وجلّ كيفيّة الرجوع إليه وحده في الشدائد والكربات، فسبحانه عزّ وجلّ سميع الشكوى

العجيب أن سورة المجادلة هي السورة التي ورد اسم الله في جميع آياتها!

نعم.. السورة الوحيدة التي ورد اسم الله في جميع آياتها هي سورة المجادِلة!

ولذلك فإن هذه السورة سوف تقدّم لنا الدليل الحاسم بأن اسم الله تكرّر في القرآن 2704 مرّات

نعم.. لقد تكرّر اسم الله في القرآن 2704 مرّات من دون زيادة ولا نقصان!

سورة المجادِلة ترتيبها في المصحف رقم 58

وهي بذلك تأتي في بداية النصف الثاني من سور القرآن

سوة المجادلة تأتي مباشرة بعد 5104 آية من بداية المصحف!

العجيب أن هذا العدد يساوي 58 × 22 × 4

58 هو ترتيب سورة المجادلة في المصحف!

22 هو عدد آيات سورة المجادلة نفسها!

تأمّلوا كيف يأتي تحديد مواقع سور القرآن وعدد آياتها وفق معايير رقمية دقيقة!

الدليل الحاسم..

انتبهوا جيِّدًا فسوف أعرض عليكم فيما يأتي أمرًا مهمًا جدًا..

سوف أعرض عليكم الدليل الحاسم على أن اسم الله تكرّر في القرآن 2704 مرّات من دون زيادة ولا نقصان!

ولذلك اسمحوا لي أن أعرض عليكم أوّل 7 آيات من سورة المجادلة..

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1) الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ (2) وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4) إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ كُبِتُوا كَمَا كُبِتَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ (5) يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ (6) أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (7)

ركّزوا معي في كلمة (وَمَا) في الآية السابعة!

كلمة (وَمَا) وردت في سورة المجادلة مرّة واحدة فقط وجاءت في هذا الموضع تحديدًا

هل تعلمون ما هو ترتيب هذه الكلمة من بداية السورة؟!

هل تعلمون ما هو ترتيب هذه الكلمة من بداية المصحف؟!

كلمة (وَمَا) هي الكلمة رقم 130 من بداية سورة المجادلة، وهذا العدد = **26** × 5

كلمة (وَمَا) هي الكلمة رقم 70304 من بداية المصحف، وهذا العدد = **26** × **26** × **26** × 4

من زاوية أخرى..

كلمة (وَمَا) هي الكلمة رقم 70304 من بداية المصحف، وهذا العدد = **26** × 2704

والعجيب كل العجب أن العدد 2704 هو تكرار اسم الله في القرآن الكريم!

نعم لقد تكرّر اسم الله في القرآن 2704 مرّات وهذا العدد = **26** × **26** × 4

سؤال مهم..

لماذا جاء هذا الميزان في سورة المجادلة دون غيرها من السور!

ببساطة لأن سورة المجادلة هي السورة الوحيدة التي ورد اسم الله في جميع آياتها!

سؤال آخر أهم..

لماذا اختصت كلمة (وَمَا) دون غيرها من الكلمات بهذا الميزان العجيب؟!

إليكم الإجابة الآن..

حرف الواو ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 27

حرف الميم ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 24

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

هذه هي أحرف كلمة (وَمَا) ومجموع ترتيبها الهجائي **52**

تأمّلوا العدد 52 جيِّدًا وانتبهوا إلى أن اسم الله تكرّر في القرآن 2704 مرّات، أي **52** × **52**

مزيدًا من التأكيد..

كلمة (وَمَا) وردت في سورة المجادلة مرّة واحدة وجاءت في الآية رقم 7

من بداية سورة المجادلة حتى نهاية كلمة (وَمَا) تكرّر حرف الواو 44 مرّة

من بداية سورة المجادلة حتى نهاية كلمة (وَمَا) تكرّر حرف الميم 53 مرّة

من بداية سورة المجادلة حتى نهاية كلمة (وَمَا) تكرّر حرف الألف 85 مرّة

هذه هي أحرف كلمة (وَمَا) تكرّرت 182 مرّة من بداية سورة المجادلة حتى نهاية كلمة (وَمَا).

تأمّلوا العدد 182 جيِّدًا فهو يساوي **26** × 7

تأمّلوا العدد 26 مضروبًا في 7 وهو رقم الآية ذاتها!

مزيدًا من التأكيد..

أوّل أحرف كلمة (وَمَا) هو حرف الواو..

هل تعلمون أن حرف الواو تكرّر في سورة المجادلة 182 مرّة!

نعم.. لقد تكرّر حرف الواو في سورة المجادلة 182 مرّة من دون زيادة ولا نقصان!

النتيجة نفسها والدلالة الرقمية ذاتها بأكثر من طريق!

مزيدًا من التأكيد..

أوّل أحرف كلمة (وَمَا) وهو حرف الواو تكرّر في سورة المجادلة 182 مرّة!

الحرف الثاني في كلمة (وَمَا) وهو حرف الميم تكرّر في سورة المجادلة 169 مرّة!

العدد 169 يساوي 13 × 13، والعدد 182 يساوي 13 × 13 + 13

ما رأيكم في هذا النظم الرقمي العجيب!

إن هذه الكلمة (وما) لها شأن عظيم في النسيج الرقمي القرآني..

ويكفي هذه الكلمة شرفًا أنها الكلمة التي سبقت اسم الحبيب في أوّل موضع يرد فيه في القرآن..

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ (144) آل عمران

تأمّلوا صدر الآية (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ..)

لن نبحر كثيرًا مع هذه الكلمة ولكن سوف نعود إليها في مشاهد أخرى مستقلة إن شاء الله!

تذكّروا معي..

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (7) المجادلة

كلمة (وَمَا) وردت في سورة المجادلة مرّة واحدة فقط وجاءت في هذه الآية تحديدًا

كلمة (وَمَا) هي الكلمة رقم 130 من بداية سورة المجادلة، وهذا العدد = **26** × 5

كلمة (وَمَا) هي الكلمة رقم 70304 من بداية سورة المصحف، وهذا العدد = **26** × **26** × **26** × 4

أحرف كلمة (وَمَا) تكرّرت 182 مرّة من بداية سورة المجادلة حتى نهاية كلمة (وَمَا).

أوّل أحرف كلمة (وَمَا) وهو حرف الواو تكرّر في سورة المجادلة 182 مرّة

وفي جميع الأحوال فإن العدد 182 يساوي **26** × 7

7 هو رقم الآية التي احتضنت كلمة (وَمَا) الوحيدة في سورة المجادلة

مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (وَمَا) هو 52، وهذا العدد = **26** × 2

كلمة (وَمَا) هي الكلمة رقم 70304 من بداية المصحف، وهذا العدد = **26** × 2704

2704 هو تكرار اسم الله في القرآن الكريم!

نعم لقد تكرّر اسم الله في القرآن 2704 مرّات وهذا العدد = **26** × **26** × 4

ببساطة لأن سورة المجادلة هي السورة الوحيدة التي ورد اسم الله في جميع آياتها!

تأمّلوا أين جاء اسم الله للمرّة الأولى في المصحف..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2) الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (3) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ (4) إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ (5) اِهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (7)

أوّل أحرف اسم الله هو حرف الألف وتكرّر في أول سور القرآن وهي الفاتحة 26 مرّة!

العدد 26 يتأكد من الحرف الأوّل لاسم الله في السورة الأولى في القرآن!

تأمّلوا الآية رقم 26 من بداية المصحف..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

أحرف اسم الله تكرّرت في هذه الآية **26** مرّة!

العدد 26 يتأكّد من الآية رقم 26 من بداية المصحف!

تأمّلوا وتعجّبوا..

تأمّلوا هذا الميزان العجيب وقولوا سبحان من هذا نظمه وكلامه..

أنتم تعلمون أن العدد 676 يساوي 26 × 26

فهذه هي الآية رقم 26 من بداية المصحف..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

وهذه هي الآية رقم 676 من بداية المصحف..

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (7) المائدة

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة وعدد حروفها 86 حرفًا..

والآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة وعدد حروفها 86 حرفًا..

تطابق تام ما بين الآية رقم **26** من بداية المصحف والآية رقم **26** × **26** من بداية المصحف!

العجب كل العجب أن مجموع أرقام الآيتين يساوي **26**

ما رأيكم في هذه الحقيقة الرقمية الدامغة؟!

هل يستطيع أحد أن ينكرها أو يدعي الجهل بمدلولها؟

أم هل يستطيع أحد أن يزعم أن مُحمَّد صلى الله عليه وسلّم هو من نظم هذه الآيات وضبط مواقعها بهذه الدقّة؟

الآية الأولى جاءت في سورة البقرة وعدد آياتها 286 آية..

والآية الثانية جاءت في سورة المائدة وعدد آياتها 120 آية..

الفرق بين عدد آيات السورتين 166 آية، وهذا العدد = 114 + **26** + **26**

ميزان العدد 26 يتأكد على أكثر من مستوى!

إنه القرآن الذي لا تنقضي عجائبه..

حرف القاف تكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف الراء تكرّر في الآيتين 6 مرّات

حرف الألف تكرّر في الآيتين 31 مرّة

حرف النون تكرّر في الآيتين 9 مرّات

هذه هي أحرف لفظ (قرآن) تكرّرت في الآيتين 52 مرّة، وهذا العدد = **26** + **26**

ميزان 26 يتأكّد بأكثر من طريق!

وإنه رسول الله حقًّا..

أحرف لفظ (رسول) تكرّرت في الآيتين 42 مرّة!

أحرف اسم (الله) تكرّرت في الآيتين 59 مرّة!

أحرف (رسول الله) تكرّرت في الآيتين 101 مرّة!

101 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **26**

العدد 26 يتحكّم في عصب النسيج الرقمي لهاتين الآيتين!!

إليكم الأعجب..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ (7) المائدة

الآية الأولى رقمها 26 من بداية المصحف، والآية الثانية رقمها 26 × 26 من بداية المصحف

مجموع أرقام الآيتين يساوي 26

الآية الأولى عدد حروفها 86 حرفًا والآية الثانية عدد حروفها 86 حرفًا..

الآن سوف أعرض عليكم أوّل آية في المصحف عدد حروفها 26 حرفًا..

بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ (150) آل عمران

للتأكيد.. هذه الآية من سورة آل عمران هي أوّل آية في المصحف عدد حروفها 26 حرفًا

العجيب أن هذه الآية ترتيبها من بداية المصحف رقم 443

والعجب كل العجب أن هذا العدد 443 أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 86

86 هو عدد حروف الآية رقم 26 من بداية المصحف!

86 هو عدد حروف الآية رقم 26 × 26 من بداية المصحف!

ما رأيكم في هذا النسيج الرقمي القرآني.. هل يستطيعه بشر؟!

وما رأيكم في هذه الآية من سورة يونس..

وَنَجِّنَا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ (86) يونس

الآية رقمها 86 ولكن هل تصدّقون أن عدد حروفها 26 حرفًا؟!

نعم.. إنه القرآن الذي لا تنقضي عجائبه!

إليكم الأعجب..

تأمّلوا آية سورة البقرة من جديد..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

تأمّلوا أوّل 26 حرفًا من بداية الآية: (أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ)!

تأكّدوا من أن هذه الكلمات السبع من بداية الآية عدد حروفها بالفعل 26 حرفًا..

الكلمة الأخيرة في هذه الكلمات (وَرَعْدٌ) وردت للمرّة الأولى في هذه الآية..

لفظ (رعد) ورد في القرآن كله مرّتين اثنتين.. هذه واحدة فأين الأخرى..

الأخرى وردت في سورة الرعد في هذه الآية..

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) الرعد

الآية رقمها 13 وترتيب سورة الرعد في المصحف رقم 13 أيضًا

إذًا لقد ورد لفظ (رعد) في القرآن مرّتين اثنتين فقط وجاء في هاتين الآيتين..

أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَافِرِينَ (19) البقرة

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ (13) الرعد

الآية الأولى عدد كلماتها 19 كلمة وعدد حروفها 86 حرفًا..

الآية الثانية عدد كلماتها 19 كلمة وعدد حروفها 86 حرفًا..

ما رأيكم في هذا الميزان القرآني العجيب!

والعجيب أن الآية رقم 13 في سورة البقرة عدد كلماتها 19 كلمة!

علاقات رقمية قرآنية عنكبوتية مذهلة!

تأمّلوا هذا الميزان..

تأمّلوا ميزان 26 × 26

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (141) النساء

تأمّلوا هذه الآية وقد ورد فيها اسم الله ثلاث مرّات..

اسم الله في الموضع الأوّل هو التكرار رقم 182 من بداية سورة النساء، ويساوي **26** × 7

اسم الله في الموضع الأوّل هو التكرار رقم 676 من بداية المصحف، ويساوي **26** × **26**

اسم الله في الموضع الأوسط هو التكرار رقم 2028 من نهاية المصحف، ويساوي **26** × 78

تأمّلوا الكلمة رقم 23 في الآية.. كلمة (مِنَ)..

هذه الكلمة (مِنَ) ترتيبها من نهاية سورة النساء رقم 676، وهذا العدد = **26** × **26**

هذه الكلمة (مِنَ) ذاتها هي الكلمة رقم 3087 من بداية السورة، وهذا العدد = 7 × 7 × 7 × 9

ولكن لماذا ارتبطت هذه الكلمة (مِنَ) بهذا النظام السباعي العجيب؟!

ببساطة لأن الكلمة تتألّف من حرفين (الميم والنون) ومجموع ترتيبهما الهجائي 49، ويساوي 7 × 7

ركّزوا على كلمة (مِنَ) في الآية..

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحْوِذْ عَلَيْكُمْ وَنَمْنَعْكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا (141) النساء

وردت كلمة (مِنَ) في الآية مرّتين اثنتين..

وردت كلمة (مِنَ) في الموضع الأوّلي بعد 7 كلمات من بداية الآية

وردت كلمة (مِنَ) في الموضع الثاني قبل 14 كلمة من نهاية الآية، ويساوي 7 + 7

ما بين كلمة (مِنَ) في الموضع الأوّل وكلمة (مِنَ) في الموضع الثاني 14 كلمة، ويساوي 7 + 7

كلمة (مِنَ) في الموضع الثاني هي الكلمة رقم 3087 من بداية السورة، ويساوي 7 × 7 × 7 × 9

كلمة (مِنَ) تتألّف من حرفين (الميم والنون) ومجموع ترتيبهما الهجائي 49، ويساوي 7 × 7

تأمّلوا عظمة النسيج الرقمي القرآني وكيف يضبط جميع المسارات الرقمية في آن واحد!

حقًّا.. لو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا..

ابتعدنا كثيرًا..

هكذا هو النسيج الرقمي القرآني..

إذا أطلقت لنفسك العنان نزل بك إلى أعماق بعيدة غاية في الدقّة والإتقان

وحتى لا نفقد البوصلة من الأفضل الرجوع إلى الآية التي بدأنا بها هذا المشهد..

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1) المجادلة

عدد حروف هذه الآية 73 حرفًا..

وهذا أمر عجيب! عجيب بالنسبة لهذه الآية دون غيرها من آيات القرآن!

تعرفون لماذا؟ لأن هذه هي الآية الأولى في سورة المجادلة.. السورة التي ورد اسم الله في جميع آياتها!

نعم.. السورة الوحيدة التي ورد اسم الله في جميع آياتها هي سورة المجادِلة!

والعدد 73 هو مجموع الترتيب الهجائي لأحرف اسم الله!

حرف الألف ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 1

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف اللّام ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 23

حرف الهاء ترتيبه في قائمة الحروف الهجائية رقم 26

هذه هي أحرف الجلال الأربعة ومجموع ترتيبها الهجائي = **73**

بل هناك ما هو أعجب!

تأمّلوا من جديد الآية الأولى من سورة المجادلة..

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ (1) المجادلة

حرف الألف تكرّر في هذه الآية 11 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف اللّام تكرّر في هذه الآية 12 مرّة

حرف الهاء تكرّر في هذه الآية 5 مرّات

هذه هي أحرف اسم الله تكرّرت في الآية الأولى من سورة المجادلة **40** مرّة!

أتعلمون إلى ماذا يشير هذا العدد؟

إنه تكرار اسم الله في سورة المجادلة نفسها!

نعم.. تكرّر اسم الله في سورة المجادلة **40** مرّة!

ما رأيكم في هذه الثوابت الرقمية المذهلة؟!

تأمّلوا حروف المجادِلة (خولة بنت ثعلبة):

الحرف	**تكراره في الآية**
خ	0
و	5
ل	12
ة	0
ب	1
ن	1
ت	5
ث	0
ع	3
ل	12
ب	1
ة	0
المجموع	**40**

هذه هي حروف المجادِلة (خولة بنت ثعلبة) تكرّرت في الآية الأولى **40** مرّة!

هذا أمر عجيب! والأعجب منه أوس بن الصامت!!

المجادلة هي خولة بنت ثعلبة امرأة أوس ابن الصامت!

وهو المشار إليه في الآية الأولى من سورة المجادِلة بلفظ (زَوْجِهَا).

الآن تأمّلوا كيف تكرّرت حروف (أوس ابن الصامت) في الآية الأولى من سورة المجادلة:

	تكراره في

الحرف	الآية
ا	11
و	5
س	3
ا	11
ب	1
ن	1
ا	11
ل	12
ص	1
ا	11
م	4
ت	5
المجموع	**76**

هذه هي حروف (أوس ابن الصامت) تكرّرت في الآية الأولى **76** مرّة!

الآن اكتملت الصورة فتأمّلوا..

حروف المجادِلة (خولة بنت ثعلبة) تكرّرت في الآية الأولى **40** مرّة!

وحروف زوج المجادِلة (أوس ابن الصامت) تكرّرت في الآية الأولى **76** مرّة!

مجموع العددين 116، وهذا العدد يساوي **58** + **58**

58 هو ترتيب سورة المجادلة في المصحف!

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية الدامغة؟

رغم ذلك هناك من يأتي ويجادل بشأن (ابن) ويقول لماذا لا تكتبها من دون ألف!

الرد على هؤلاء هو أن لفظ (ابن) يرد في القرآن بإثبات الألف في جميع الأحوال!

تأمّلوا (مُحمَّد رسول الله):

الحرف	تكراره في الآية
م	4
ح	1
م	4

د	2
ر	2
س	3
و	5
ل	12
ا	11
ل	12
ل	12
هـ	5
المجموع	**73**

حروف (مُحمَّد رسول الله) تكرّرت في الآية الأولى من سورة المجادلة 73 مرّة!

73 هو عدد حروف الآية نفسها! ما رأيك في هذه الحقيقة الرقمية الدامغة؟

كفارة الظهار..

تأمّلوا آيتي كفارة الظهار في سورة المجادلة:

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4) المجادلة

وهذه هي كفارات الظهار على الترتيب..

(تَحْرِيرُ رَقَبَة) فإن لم يجد (صِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ) فإن لم يجد (إِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا).

واحدة من هذه الكفارات تضمنتها الآية الأولى..

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3) المجادلة

انتبهوا جيِّدًا إلى أن هذا الحكم موجه إلى (أوس ابن الصامت) ومن يظاهر من بعده!

والآن تأمّلوا كيف تكرّرت حروف (أوس ابن الصامت) في هذه الآية ذاتها:

الحرف	تكراره في الآية
ا	11
و	9
س	2
ا	11

ب	5
ن	9
ا	11
ل	8
ص	0
ا	11
م	9
ت	4
المجموع	**90**

هذه هي حروف (أوس ابن الصامت) تكرّرت في الآية **90** مرّة!

العجب كل العجيب أن **90** هو عدد حروف الآية نفسها!

ما رأيكم في هذه الحقيقة الرقمية الدامغة!

مزيدًا من التأكيد..

اثنتين من هذه الكفارات تضمنتهما الآية الأخرى..

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4) المجادلة

والآن تأمّلوا كيف تكرّرت حروف (أوس ابن الصامت) في هذه الآية ذاتها:

الحرف	تكراره في الآية
ا	14
و	6
س	5
ا	14
ب	4
ن	10
ا	14
ل	14
ص	1
ا	14

م	12
ت	7
المجموع	**115**

هذه هي حروف (أوس ابن الصامت) تكرّرت في الآية **115** مرّة!

العجب كل العجيب أن **115** هو عدد حروف الآية نفسها!

وهذه الحقيقة الرقمية الدامغة ما رأيكم فيها؟!

تامّلوا آيتي كفارة الظهار معًا..

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا ذَلِكُمْ تُوعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ (3) فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ (4)

انتبهوا جيّدًا إلى أن سبب نزول هذه الآيات هو أن (أوس ابن الصامت) ظاهر زوجته (خولة بنت ثعلبة) فجاءت هاتنان الآيتان بثلاث خيارات لكفارة الظهار..

والآن تأمّلوا كيف تكرّرت حروف (أوس ابن الصامت) في الآيتين معًا:

الحرف	تكراره في الآية
ا	25
و	15
س	7
ا	25
ب	9
ن	19
ا	25
ل	22
ص	1
ا	25
م	21
ت	11
المجموع	**205**

هذه هي حروف (أوس ابن الصامت) تكرّرت في الآيتين 205 مرّات!

205 هو بالفعل مجموع حروف الآيتين!

ما رأيكم في هذه الحقائق الرقمية الدامغة!

مسك الختام..

مطلع سورة المجادلة نزل في امرأة جاءت النّبيّ ﷺ تجادله في زوجها..

ولذلك سمّيت السُّورة باسم (المجادِلة) والصواب بكسر الدَّال وليس فتحها..

هذه المرأة المُجادِلة اسمها: خولة بنت ثعلبة

وزوجها الَّذي جاءت تجادِل فيه اسمه: أوس ابن الصّامت

هذه حقائق تاريخيّة ثابتة غير خاضعة للجدال..

الآن تأمَّلوا التَّرتيب الهجائي لحروف (سورة المجادِلة):

الحرف	ترتيبه الهجائي
س	12
و	27
ر	10
ة	0
ا	1
ل	23
م	24
ج	5
ا	1
د	8
ل	23
ة	0
المجموع	**134**

اسم (سورة المجادلة) وهو **12** حرفًا مجموع ترتيبها الهجائي يساوي **134**

احتفظوا بهذا العدد وتأمَّلوا التَّرتيب الهجائي لحروف (خولة بنت ثعلبة):

الحرف	ترتيبه الهجائي
خ	7

و	27
ل	23
ة	0
ب	2
ن	25
ت	3
ث	4
ع	18
ل	23
ب	2
ة	0
المجموع	**134**

اسم (خولة بنت ثعلبة) وهو **12** حرفًا مجموع ترتيبها الهجائي يساوي **134**

لا تعلّقوا! استمرّوا وتأمَّلوا التَّرتيب الهجائي لحروف (أوس ابن الصامت):

الحرف	**ترتيبه الهجائي**
ا	1
و	27
س	12
ا	1
ب	2
ن	25
ا	1
ل	23
ص	14
ا	1
م	24
ت	3
المجموع	**134**

اسم (أوس ابن الصامت) وهو **12** حرفًا مجموع ترتيبها الهجائي يساوي **134**

تأمَّلوا كيف توافقت الأسماء الثلاثة على العددين **12** و**134**

سوف نضرب العددين في بعضهما (**12 × 134**) والنَّتيجة **1608**

انتقلوا معي الآن إلى الآية التي ترتيبها رقم **1608** من بداية المصحف:

أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ (**12**) يوسف

هذه الآية نفسها تحوي جانبًا من المجادلة بين إخوة يوسف وأبيهم!

الآية رقمها **12** وجاءت في سورة يوسف وهي السُّورة رقم **12** وفي الجزء رقم **12**

أترك لكم التعليق!! ليس عندي ما أقوله لكم!

هناك حقيقة يجب أن يعيها المسلمون قبل غيرهم.. وهي أن النسيج الرقمي القرآني متضمن كل شيء! نعم.. كلَّ شيء، بما في ذلك أسماء الأشخاص الذين نزل القرآن في حقهم، والأخبار والأحداث التاريخية التي أشار إليها القرآن، والموضوعات التي تناولها، و"كل شيء" بكل ما تحمل هذه العبارة من معنى (ما فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ)! وكقاعدة عامة في القرآن أن ما تسكت عنه الألفاظ تفصح عنه الأرقام، وما (أوس ابن الصامت) الذي رأينا جانبًا من نمط تكرار حروف اسمه في آيات الظهار إلا نموذجًا واحدًا من آلاف النماذج التي يمكن استخلاصها من القرآن إن جهلنا بهذه الحقائق يجب ألا يدفعنا إلى إنكارها، ففي موقع (طريق القرآن) من النماذج ما يكفي للبرهان عليها، ومع الوقت سوف تترسَّخ هذه القناعة لدى الجميع، تصديقًا لقوله تعالى:

وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِيْنَ (89) النحل

نعم.. تبيانًا لكل شيئ! ليت المسلمون يفقهون ما تعنيه هذه الآية!

قاعدة: كلّ ما سكتت عنه الألفاظ في القرآن أفصحت عنه الأرقام!

ما لا تنطق به الألفاظ وتبوح تفصح عنه الأرقام بوضوح!

إنَّها إحدى قواعد النَّسيج الرَّقمي القرآني الَّذي يحتوي كلّ شيء!

المصادر:

أوّلًا: القرآن الكريم؛ مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).

ثانيًا: المصادر الأخرى:

ابن كثير، أبي الفداء إسماعيل بن عمر (2012)، تفسير القرآن العظيم؛ بيروت: دار الكتب العلمية

السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (2014)؛ لباب النقول في أسباب النزول؛ بيروت: دار الكتاب العربي

الواحدي، أبي الحسن علي بن أحمد (2013)؛ أسباب النزول؛ بيروت: المكتبة العصرية